اي وفي رواية فاستخرج منه علقة سوداء اي ولا مخالفة لجواز ان تكون
تلك العلقة انفلقت مضغتين وفي رواية فاستخرج منه مغمز الشيطان :
اي وهو المعبر عنه في الرواية حظها حظ الشيطان ولا ينافي ذلك :
ما في الرواية السابقة ولا ادري ما هو لجواز ان يكون اخباره صلى
الله عليه وسلم بهذا بعد ان علمه والمراد بمغمز الشيطان محل غمزه اي
محلها يلقيه من الامور التي لا تنبغي لان تلك العلقة خلقها الله تعالى في
في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فازيلت من قلبه فلم يبق :
فيه مكان لان يلقي الشيطان فيه شيئا فلم يكن للشيطان فيه حظ وليست
هي محل غمزه عند ولادته صلى الله عليه وسلم كما يوهمه كلام بعضهم وفيه ان
هذا ينبغي ان يكون قبل ان لذلك كان للشيطان عليه سبيل واجاب السبكي
بانه لا يلزم من وجود القابل لما يلقيه الشيطان حصوله له فتأمل اي بالفعل
فتأمل . وسئل السبكي لم خلق الله هذا القابل في هذه الذات الشريفة
وكان من الممكن ان لا يخلقه الله تعالى فيها فاجاب بانه من جملة الاجزاء
الانسانية فخلقته تكملة للخلق الانساني ثم نزعت تكرمة له صلى الله
عليه وسلم اي ليظهر للخلق تلك التكرمة ليتحققوا كماله باطنه :
كما تحققوا كماله الظاهر اي لانه لو خلق صلى الله عليه وسلم خاليا عنها
لم تظهر تلك التكرمة وفيه انه يرد على ذلك ولادته صلى الله عليه وسلم
من غير قلفة واجيب بالفرق بينهما بان القلفة لما كانت تزال ولا بد
من مزيلها حديث ما يلزم عليه اطلاع الناس من كشف العورة كان نقص الخلقة
الانسانية مما عين الكمال وقد تقدم ذلك . وذكر السهيلي ان هذه
العلقة هي محل غمز الشيطان عند الولادة حيث قال ان عيسى عليه السلام
لما لم يخلق من مني الرجل والخالق من نفخة روح القدس اعيذ من
غمز الشيطان قال ولا يدل هذا على فضل عيسى على محمد صلى الله عليهما
وسلم لان محمدا قد نزع منه ذلك المغمز هذا كلامه وقد علمت انه
انما هو محل ما يلقيه الشيطان من الامور التي لا تنبغي وان ذلك :
مخلوق في كل احد من الانبياء عيسى وغيره ولم ينزع الا من نبينا صلى الله
عليه وسلم . قال صلى الله عليه وسلم ثم غسلا قلبي بذلك الثلج اي

الذي

وفي الاجوبة الحسنة

الذي في الطست حتى انقياه اي وملاه حكمة وايمانا كما في بعض الروايات
اي وفي رواية ثم قال احدهما لصاحبه ائتني بالسكينة فذراها في قلبي
ومن السكينة يحتمل ان تكون هي الحكمة والايمان ويحتمل ان تكون
غيرهما وهذه الرواية فيها ان الطست كان من ذهب وكذا في الرواية
الاتية وفي الرواية قبل هذه كان من زمردة خضراء ويحتاج الى الجمع
وسيذكر وفي هذه الرواية وكذا في الرواية الاتية ان الثلج كان في
الطست وفي الرواية الاتية كان في يد احدهم ابريق فضة ويحتاج الى
الجمع لان الواقعة لم تتعدد وهو عند حليمة وفي غسله بالثلج اشعار
بثلج اليقين وبرده على الفؤاد ذكره السهيلي وذكر في حكمة كون الطست
من ذهب كلاما طويلا قال صلى الله عليه وسلم وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الان
وفي الروايات السابقة لم يذكر الخاتم وتتمة الجواب الذي اجاب به صلى
الله عليه وسلم اخا بني عامر التي وعدنا بذكرها ها هي قوله صلى الله
عليه وسلم وكنت مسترضعا في بني سعد فبينا انا ذات يوم منتبذ اي
منفرد من اهلي في بطن واد مع اتراب لي اي المقاربين بالموحدة والنون
لي في السن من الفتيان اذا انا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب ملآن
ثلجا فاخذوني من بين اصحابي فخرج اصحابي هرابا حتى انتهوا الى شفير
الوادي ثم اقبلوا على الرهط فقالوا ما اربكم اي حاجتكم الى هذا الغلام
فانه ليس منا هذا ابن سيد قريش وهو مسترضع فينا يتيم ليس له اب
فما يرد عليكم اي يفيدكم قتله وماذا تصيبون من ذلك فان كنتم لا بد
قاتلوه ان كان لا بد لكم من قتل احد فاختاروا منا اي شئتم فليأتكم مكانه
فاقتلوه ودعوا هذا الغلام فلما راى الصبيان ان القوم لا يجيبون جوابا
انطلقوا هرابا مسرعين الى الحي يؤذنونهم اي يعلمونهم ويستصرخونهم
على القوم فعمد احدهم فاضجعني الى الارض اضجاعا لطيفا ثم شق بطني
ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي وانا انظر اليه لم اجد لذلك مسا
ولا ألما اي ادراكا لمشقته واستخرج احشاء بطني ثم غسلها بذلك الثلج
فانعم غسلها اي بالغ في غسلها ثم اعادها مكانها اي وقد طوي ذكر اخراج
الحشا وغسلها في الروايات السابقة ولا يخفى ان من جملة الحشا